

## محمود درويش - مطار أثينا

### مطار أثينا

مَطَارُ أَثِينَا يُوزَعُنَا لِلْمَطَارَاتِ .  
قَالَ الْمُقَاتِلُ : أَيْنَ أَقَاتِلُ ؟  
صَاحَتْ بِهِ حَامِلٌ : أَيْنَ أَهْدِيكَ طِفْلَكَ ؟  
قَالَ الْمُوظَّفُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟  
أَجَبْنَا : مِنَ الْبَحْرِ .  
قَالُوا : إِلَى أَيْنَ تَمْضُونَ ؟  
قُلْنَا : إِلَى الْبَحْرِ .  
قَالُوا : وَ أَيْنَ عَنَّاوَيْتُمْ ؟  
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا : بُعِجْتِي قَرِيَّتِي .  
فِي مَطَارِ أَثِينَا انْتَطَرْنَا سَنِينًا .  
تَزَوَّجَ شَابٌ فَنَاءً وَلَمْ يَجِدَا عُرْفَةً لِلزَّوْاجِ السَّرِيعِ  
تَسَاءَلْ : أَيْنَ أَفْضُ بَكَارَتَهَا ؟ فَضَحِكْنَا وَقُلْنَا لَهُ : يَا فَتَى , لَا مَكَانَ لِهَذَا السُّؤَالِ .  
وَقَالَ الْمُحَلَّلُ فِينَا : يَمُوتُونَ مِنْ أَجْلِ أَلَّا يَمُوتُوا سَهْوًا .  
وَقَالَ الْأَدِيبُ : مُحَيِّمًا سَاقِطًا لَا مَحَالَةَ .  
مَاذَا يُرِيدُونَ مِنَّا ؟  
وَكَانَ مَطَارُ أَثِينَا يُغَيِّرُ سُكَّانَهُ كُلَّ يَوْمٍ .  
وَنَحْنُ بَقِيَّةُ مَقَاعِدِ قَوْفِ الْمَقَاعِدِ نَنْتَظِرُ الْبَحْرَ , كَمْ سَنَةً يَا مَطَارَ أَثِينَا ! ....